. @ 349 @

( ^ الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر ) * * * * قال : إليه يصعد الكلم الطيب [ أي ] : يقبل ا الكلم الطيب . وعن ( ابن مسعود ) قال : ما نحدثكم بحديث إلا أتيناكم تصديق ذلك من كتاب ا تعالى ، ثم قال : ما من عبد يقول سبحان ا والحمد  ولا إله إلا ا وا أكبر وتبارك ا ، إلا قبض عليهن ( ملك ) وضمهن تحت جناحه ، ثم يصعد بها إلى السماء ، ثم [ لا ] يمر بجمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ثم تلا قوله تعالى : ( ^ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) وقيل : الكلم الطيب هو الدعاء من العباد . .

وفي بعض المسانيد برواية أنس عن النبي أنه قال : ' يقول ا تعالى كل يوم : أنا العزيز ، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز ' . .

وقوله : ( ^ والعمل الصالح يرفعه ) فيه ثلاثة أقوال : أحدها : ما روي عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وغيرهم أنهم قالوا : والعمل الصالح يرفعه أي : العمل الصالح يرفع الكلم الطيبِ ، والقول الثاني : قول قتادة ؛ قال : والعمل الصالح يرفعه أي : يرفعه ا . .

والقول الثالث : والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب . وأولى الأقاويل هو الأول ،